الكلاسيكية المعروفة التي تعتمد على اليد العاملة كعنصر اساسي ووحيد تقريبا في اشادة البناء .

٢ — الطريقة الصناعية (القطع المسبقة الصنع) والتي تعتمد على انتاج الآلة أولا واخيرا في عمليات البناء .

وقبل أن أشرح الطريقة الاولى والتي سوف تتبع لاشادة القرى نظرا لعدم توفر المصانع اللازمة لانتاج القطع المسبقة الصنع ولعدم امكانية جلب مصانع وتركيبها وتجهيزها بوقت قصير للظروف التي تمر بها بعض الاقطار العربية ولعامل الزمن الذي يأخذ الدور الافضل حاليا .

لذلك كله فانني سأشرح الطريقة الثانية مع العلم بانه لا يمكن تنفيذها حاليا فقط للاطلاع والمقارنة .

من الطبيعي ان الظروف التي تحيط بالانسان وكذلك تقدمه العلمي والحضاري واسلوب تفكيره هما الذين يقودان خطاه في طريقة استغلال موارده لبناء حياته الخاصة والعامة ولتأمين رفاهيته ومعيشته . وان التقدم العلمي والتكنولوجي في القرن العشرين والتزايد الملحوظ في الانتاج لم يكن يتحقق لولا فضل الآلة وبصورة اهم التقدم التكنيكي الذي اصبح اساس جميع الظواهر الاجتماعية والاقتصادية في عصرنا .

وللاسف فان البناء وحده لم يزل يتبع الطرق البدائية في الانتاج ذات المردود الضعيف بالكمية وبأسعار مرتفعة . ورغم الضرورات المتزايدة يتزايد السكان والحاجة الماسة لتأمين السكن اللازم لهم . فلم تزل الآلة بعيدة كل البعد من أن تدخل ميدان البناء وخاصة في الدول المتخلفة حيث انه بدأت الآلة تدخل بشكل اساسي في تصنيع البناء وفي بعض الدول المتقدمة .

ولا أريد الدخول في مناقشة فكرة تصنيع البناء وبحث ظواهر التخلف ، هذا لان البحث يطول ولا مجال هنا لمناقشة ذلك ، واكتفي بالميزات العامة لفكرة تصنيع البناء وخاصة في سورية وبالظرف الحالي بالذات .

١ — الضرورة الملحة والعاجلة لبناء كميات كبيرة من المساكن وفي فترة قصيرة لغايات دفاعية واجتماعية واقتصادية (وذلك بتوطين النازحين ونقل وتكثيف سكان جدد لقرى الحدود على الخطوط الامامية للدفاع من الارض التي يجب ان تملك اليهم) .

٢ — امكانية تخفيض سعر البناء وذلك بسبب انتاج البيوت المتشابهة والاقلال من اليد العاملة .

٣ — السرعة في انجاز العمل وتجنب فتح ورشات كبيرة في الظروف الحالية على طول خطوط النار مما يستلزم تأمين الحماية لهم .

٤ — ان اليد الفنية التي تستطيع العمل في مناطق الحدود قليلة جدا ولا نستطيع انهاء مثل هذه المشاريع الكبيرة والسريعة بالوقت المحدد لها .

٥ — ان وجود (٨ — ١٠) مصانع لانتاج المساكن اللازمة حاليا لانتاج ما تحتاجه القرى الامامية لدول المواجهة كأفضلية اولى في التنفيذ من مساكن لتوطين النازحين والسكان الجدد المنقولين لتعزيز الدفاع لا يعني انتهاء عملهم بانتهاء المشروع وانما يبقيان وبشكل دائم لانتاج ما تحتاجه البلاد من مساكن نموذجية صغيرة وخاصة لذوي الدخل المحدود .

٦ — ولا مجال هنا للمقارنة بين البناء الذي يقوم المهندس ببنائه مستخدما فنه وعبقريته ليخلق بيتا يعيش فيه أمير او برجوازي ناسيا الغالبية الكادحة من شعبنا التي يهمها بالدرجة الاولى ان تعيش ضمن سكن يقيها حر الصيف وبرد الشتاء ، ولا يعني هذا بحال من الاحوال ان هذا المسكن خاليا من الحياة الانسانية الكريمة بل على العكس فهو بالدرجة الاولى صحي وبسيط وبعيدا عن التزويقات الخارجية التي يجب ان يكون بعيدا عنها .

ونظرا لعدم التمكن من انشاء مصانع في المدى القريب لانتاج القطع المسبقة الصنع للبناء في الظروف الحاضرة مع انه يبقى الحل الافضل للقيام بمثل هذه المشاريع فاننا نعود للطريقة الاولى في البناء لنناقش على أساس الاسس التي يجب ان تبنى بها القرى الامامية النموذجية .

تدل جميع الاحصائيات التي قامت وتقوم في دول مختلفة من العالم متقدمة او متخلفة ان ٣/٢ من المواطنين لا يرتاحون من الاقامة في ابنية جماعية ، وخاصة الطبقة الكادحة من شعبنا من عمال